حللت بالري وقد حللت حبى الغي وعرفت الحي من اللي
رأيت ذات بكرة زمرة إثر زمرة وهم منتشرون
انتشار الجراد ومستنون استنان الجياد ومتواصفون
واعظا يقصدونه ويحلون ابن سمعون دونه فلم
يتمادني لاستماع المواعظ واختبار الواعظ أن
أتاني اللاغط واحتمل الضاغط فأصحبت أصحاب
المطواعة وانخرطت في سلك الجماعة حتى أفضينا إلى
ناد جمع الأمير والمأمور والحشد النبيه والمغمور
وفي وسط هالته ووسط أهلته شيخ قد تقوس
واقعنسس وتقلنس وتطلس وهو يصدع بوعظ يشفي
الصدور ويلين الصخور فسمعته يقول وقد افتتنت به

العنوان

العنوان ابن آدم ما أغراك بما يغرك وأضراك بما
يضرك وألهجك بما يطغيك وأبهجك بمن يطريك تعنى
بما يعنيك وتهمل ما يعنيك وتنزع في قوس تعديك
وتتردى الحرص الذي يرديك لا بالكفاف تقنع
ولا من الحرام تمنع ولا للعظات تسمع ولا بالوعيد
ترتدع دأبك أن تتقلب مع الأهواء وتخبط خبط
العشواء وهمك أن تثري الأثراء وتجمع
التراث للوراث يعجبك التكاثر بما لديك ولا تذكر
ما بين يديك وتسعى أبدا لغاربك ولا تبالي ألك
أم عليك أتظن أن ستترك سدى وأن لا تحاسب
غدا أم تحسب أن الموت يقبل الرشا أو يميز بين الأسد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)